

ثامناً - الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة: أمضى العديد من الدول النامية عقوداً من الزمن في وضع الحواجز والعقبات أمام وقد اشتملت تلك الحواجز على قيود على الحصة المسموح للمستثمر الأجنبي امتلاكها في مؤسسة ما، وقيود على أنواع المشروعات التي يمكن للمستثمر الأجنبي القيام بها. ورغم أن هذه القيود لم تكن تستهدف إلى حد بعيد سد الطريق أمام الاستثمار الأجنبي المباشر بقدر ما هدفت إلى تشجيع إلا أنها أدت إلى تثبيط الاستثمارات الأجنبية المباشرة ولكنها أدت في المقابل في آثر من الأحيان إلى إقامة مشروعات مشتركة بين المستثمرين المحليين والأجانب. الوجهة التجارية إلا أنها آنتت تصطدم بعقبات أبرزها ضعف نوعية الشريك المحلي أو نتيجة الصعوبة المتأصلة في إدارة المشروعات المشتركة. وقد أسفرت القيود التي فرضتها الدول النامية على الملكية الأجنبية للمشروعات المحلية عن أثر معاكس تمثل في انخفاض الحوافز الضرورية لدى المستثمرين الأجانب لإنجاح مشروعاتهم. وقد اشتملت القيود وأنظمة التحكم في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والتي وضعتها الدول النامية على العديد من العناصر قديكون أهمها: الحظر الصريح على الاستثمار في مجالات اعتبرت استراتيجية، اشتراطات الحصول على الموافقة الرسمية، وجود معايير غامضة بشأن الحصول الضرائب الباهظة التي تستلزم إجراءات تعويضية من خلال حوافز القيود التي تفرض على حصة الشراء الأجنبية في المشروعات، والشروط التي تنص على نسبة محددة من المستلزمات المحلية (المحتوى المحلي). يفترض ان تتضافر الجهود والسياسات الرامية لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة الموجهة نحو التصدير مع وأصبحت تلك القيود والإجراءات محور نقاش في جولة أوروغواي لتحرير التجارة، حيث رأت الدول المتقدمة أن إجراءات الاستثمار المتعلقة بالتجارة تعد مشابهة للدعم وبالتالي فقد دعت إلى إلغاء هذه الإجراءات أو نها تؤدي إلى تغيير مسار التجارة (وآن قد). (GATT) العالمية وتشجيع الإنتاج غير الكفء، أن إجراءات الاستثمار المتعلقة بالتجارة مخالفة لقواعد اتفاقية الجات عرض موضوع إجراءات الاستثمار قبل جولة أوروغواي بخمس سنوات حين قامت الولايات المتحدة الأمريكية بطرح اقتراح يتضمن ضرورة الاهتمام بآثار سياسات الاستثمار على التجارة الدولية. وقد لقي هذا الاقتراح آنذاك مقاومة شديدة من الدول النامية أما أنه لم يلق ترحيباً واسعاً من الدول المتقدمة، المسوغة ضد هذا الاقتراح هو أن "الجات" ليست مختصة قانوناً بالنظر في سياسات وفي خلال المرحلة التمهيدية التي سبقت بدء جولة أوروغواي، المتحدة الأمريكية جدول أعمال موسع للمفاوضات الخاصة بإجراءات الاستثمار التي قد تؤثر على آل